Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا العالم الجديد الذى اكتشفه رلكه فى مصر قد أبهظ روحه ، حتى لم يعد فى استطاعته بعد أن يتحمل كل هذه الأمور الجديدة . وإنه لكثير جداً أن تستطيع النفس تمثل عالم جديد غنيّ مثل هذا فى أيام قلائل . من هذا مرض رلكه . جسمياً وروحياً .

وفى الخامس والعشرين من شهر مارس سنة ١٩١١ ترك القاهرة متجهاً إلى الإسكندرية حيث أبحر منها على إحدى بواخر اللويد النمسوى ميمماً شطر ڤينيسيا ، فبلغها فى ٢٩ مارس سنة ١٩١١ ومنها سافر إلى قصر دوينو ليجد صديقته الأميرة مارى فون تورن وتاكسيس Marie von Thurn Und Taxis . ودامت الرحلة فى البحر أربعة أيام ، استطاع خلالها أن يلقى من بعيد نظرة إلى البلوپونيز والجزر اليونانية الجميلة .

— ٧ —

وهكذا انتهت رحلة شاعرنا فى مصر ، لكن لم ينته بانتهائها اهتمامه بمصر . بل على العكس تماماً ، لقد بدأت الرحلة تفعل أفاعيلها ببطء وقوة وعمق فى روحه ، وأثمرت ثماراً شاهدنا من قبل أمثلة عليها .

وهناك صورة أخرى رائعة التقطها رلكه أثناء رحلته على النيل عند الكرنك والأقصر لما أن عبر النيل على مركب شراعى ، وهى صورة مثّل بها حال الشاعر فى هذا العالم . فى الصفحات التى خصصها عن الشاعر بعنوان « عن الشاعر » ، وكتبها سنة ١٩١٢ ، أى بعد سنة من رحلته إلى مصر ، يصف لنا رحلته على النيل فى مركب يجدّف فيه ستة عشر شاباً صعيدياً ، انتظموا على أربعة مقاعد ، وبذلوا كل جهدهم فى تحريك المجاديف . وعلى ظهر الباخرة عند الرأس وقف رجل فى عكس اتجاه المركب وأنشأ يغنى :